

مختصر منهاج القاصدين (49) فصل في كظم الغيظ - د. بهاء

سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وشر امور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. بداية يعني - [00:00:27](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال. وان يجعلنا واياكم ممن اه فازوا في رمضان. وان يرزقنا القبول والسداد وان آآ يرزقنا حسن الاستقامة على طاعته بعد رمضان. نستكمل ان شاء الله - [00:00:47](#)

القراءة في كتاب مختصر منهاج القاصدين ونحن الان في الربع الثالث ربع المهلكات وكنا نتكلم في باب الغيظ في باب الغضب اسف ووصلنا الى قول المصنف اصل في كظم الغيظ. دا من ملحقات الغضب. فصل في كظم الغيظ. وهذا - [00:01:07](#)

فصل في غاية الاهمية لانك لو نظرت في من لم يتحلّى بهذه الفضيلة وهذه المكرمة تكربة كظم الغيظ وسنعرف الان ما هو الغيظ وما هو كظم الغيظ. لكن من فقد هذه المكرمة - [00:01:37](#)

قد يتعرض للعقوق وهو اسوأ آآ ما في هذا الباب. كبيرة من الكبائر. عقوق الوالدين سببه ايه؟ انه يقع غيظ في نفس الولد من ابيه. لا سيما ان كان الوالد كبير السن. اما يبلغن عندك - [00:01:57](#)

الكبر احدهما او كلاهما البر واجب ويتأكد هذا الوجوب في حق الوالد الكبير لانه يصدر منه من الاقوال والافعال ما قد يهيج الغيظ والغضب عند الولد. فمن لم يكظم الغيظ قد يقع في هذه الكبيرة - [00:02:17](#)

وكبيرة عقوق الوالدين كذلك جريمة القتل وهي من اكبر الكبائر اراقة الدم بغير حقه. قتل المسلم معصوم الدم بغير حق. في معظم جرائم القتل يكون المحرك عليها ايه؟ الغضب الشديد والغيظ وعدم قدرة الانسان على كتمان هذا الغيظ. وقد يقع هذا القتل - [00:02:37](#)

نتيجة غيظ الانسان وغضبه من اشياء تافهة. ولكن بكل اسف لا يزال يتلاعب به الشيطان حتى يسقطه الاسر كم من اسر دمرت بسبب ان الزوج وهو رب الاسرة وهو المسئول عن ادارتها وحسن سياستها - [00:03:07](#)

لا يستطيع ان يكظم غيظه من بعض التصرفات اقوال افعال سلوكيات من امرأته فيستشيط غضبا فاما ان يطلق واما ان يضرب واما ان يقع منه ما يؤدي الى هدم هذه الاسرة. والعكس. كسير من النساء - [00:03:27](#)

لبعض المواقف في حياتها الاسرية والزوجية ولا تصبر عليها لا سيما مما يقع من اقارب الزوج امه آآ اخته او غير ذلك فيؤدي الى هدم الاسرة. اصحاب الشراكات الشركات كم من شركات - [00:03:47](#)

هدمت وقوضت بسبب عدم القدرة على كظم الغيظ. شريك يقف لشريكه على كلمة او يقف له على تصرف او فعل فيهدم هذه الشركة. حقوق الاخوة وصلة الرحم. الاخوة الايمانية. كم من اخ خسر - [00:04:07](#)

اخ في الله ده كنز كنز ثمين تنتفع به في الدنيا وتنتبه وتنتفع به في قبرك وتنتفع به يوم القيامة. كم من اخ خسر اخاه اخ في الله. يعني ايه اخ في - [00:04:27](#)

يعني ما عرف بعضهما الآخر الا لله. اجتماعا عليه لكن بكل اسف ما افترق عليه. افترقوا بسبب الدنيا بسبب الغيظ والتشاحن والتباغض والغضب ولم يستطع احدهما ان يكظم غيظه فوقعته النفرة ووقع - 00:04:47

التدابير صلة الارحام الرحم وما ادركنا صلة الرحم وهي من الواجبات الاكيدة في الشرع ومن المقاصد الكبرى والمهمات التي بعث بها النبي صلى الله عليه وسلم. وقطع الرحم كبيرة. منصوص عليها في الكتاب العزيز وفي السنة - 00:05:07

ومع ذلك فكسير يقطعون ارحامهم بسبب هذا الغيظ. اذا هذا فصل في غاية الاهمية. يزيد الامر اهمية ان هناك فضيلة ثابتة لمن كظم غيظه وانها من موجبات دخول الجنة. واريدك ان تقف مع - 00:05:27

لما تلاقي فعل ان ربنا رتب عليه ان ده من اسباب دخول الجنة يبقى ايه؟ يبقى الفعل ده له شأن. وبرضه يبقى الفعل ده في قدر من المشقة ويحتاج الى مجاهدة ويحتاج الى كلفة لان له ثمن آآ نفيس وهو - 00:05:47

الجنة يبقى بيقول فصل في كظم الغيظ اولاً ما هو الكظم وما هو الغيظ؟ القزم في اللغة من مادة كظمائر والاصل الكاف والطاء والميم. وكما يقول ابن فارس انها تدل على معنى واحد ومعناه - 00:06:07

امساك والجمع للشيء كظم الشيء يعني جمعه وامسكه. فمعنى آآ كظم الغيظ يعني يجمع الانسان الغيظ في جوفه ويمسكه. ما تخليهوش يطلع برة ايه معنى الغيظ؟ الغيظ مصدر قولهم غاظه يغيبه ومأخوذ من مادة غيظ الغين والياء والطاء - 00:06:27

وهي تدل على معنى واحد وهو كرب يلحق الانسان من غيره. الغز ده معناه كرب وهم بيلحقك بسبب حد من غيره وقال الجوهري الغيظ غضب كامل للعاجز. وبعض العلماء جعل الغيظ بمعنى - 00:06:57

غضب وكثير جعلهما متغايرين لكن آآ احدهما مقدمة للآخر الغيظ مقدمة للايه؟ للغضب ما معنى كظم الغيظ؟ كظم الغيظ في اصطلاح العلماء كما آآ يقول الطبري رحمه الله الكاظمين الغيظ يعني الجارعين يتجرع يعني - 00:07:17

الغيظ عند امتلاء نفوسهم منه. فيقال كظم فلان غيظه اذا تجرعه. فحفظ نفسه ان تمضي اهي قادرة على امضائه باستمكانها ممن غاظها وانتصارها ممن ظلمها. وقال النيسابوريوك تظم كظم غيظه يعني سكت عليه ولم يظهره لا بقول ولا بفعل كانه كتمه على امتلائه ورده في - 00:07:47

وقال القرطبي كظم الغيظ رده في الجوف والسكوت عليه وعدم اظهار مع قدرة الكاظم على الايقاع بعدوه. وقال ابن عطية كظم الغيظ يعني رده في الجوف اذا كاد ان يخرج من كسرتة فضبطه ضبطه ومنعه - 00:08:17

وصف الله تبارك وتعالى المتقين الذين يستحقون الجنة في قوله تعالى في سورة ال عمران وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. ايه بقى صفات المتقين دولت؟ المتقين - 00:08:47

الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس الله عز وجل الاية بقوله والله يحب المحسنين. فجعل من صفاتهم انهم يكظمون الغيظ ويعفون عمن ظلمهم قال العلامة الشنقيطي رحمه الله وقد دلت هذه الاية على ان كظم الغيظ والعفو عن الناس من صفات اهل - 00:09:07

الجنة. اللهم ارزقنا الجنة. وارزقنا صفات واخلاق اهل الجنة. دل على دلت هذه الاية على ان كظم الغيظ والعفو عن الناس من صفات اهل الجنة وكفى بذلك حثا على هذه المكرمة. ودلت ايضا على - 00:09:37

ان ذلك من الاحسان الذي يحب الله المتصفين به. يبقى من الصفات التي يحبها الله عز وجل في الانسان ان يكظم غيظه. بيكظم غيظه دا بياتي بسبب من الاسباب التي توجب له محبة الرب جل وعلا - 00:09:57

في احاديث واثار في فضل كظم الغيظ سبت عن سهل بن معاذ عن ابيه رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه. دعاه الله عز وجل على رؤوس - 00:10:17

يوم القيامة حتى يخيره الله عز وجل من اي الحور العين شاء. من اي من اي الحور العين شاء. هي العين لانها جمع عيناء. يبقى واحد تعرض لموقف اغضبه غضب شديد فامتلاً قلبه غيظا وهو يقدر على انه ينفذ هذا الغيظ. بقول او فعل. فكظم - 00:10:47

الغيز امسكه وجمعه ورده في صدره ولم يخرجها. لله. ده جزاؤه ايه؟ دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره الله من

اي الحور العين شاء. حديث اخرجه ابو داوود والترمذي. وابن ماجة - [00:11:17](#)

سنوي الشيخ الالباني رحمه الله. وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اخذ

ايسرهما ما لم يكن اثما. فان كان اثما كان ابعد - [00:11:37](#)

الناس منه. الشاهد بقى وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان تنتهك كحرمة الله فينتقم لله بها. يبقى النبي صلى الله

عليه وسلم لم يكن يغضب لنفسه ولا يشفي غيظه - [00:11:57](#)

او قط انما كان يغضب لله. ولعل هذا هو الذي يحل هذا المشكل في مشكل يقع ان عند بعض الايات تخبر انه وجزاء سيئة سيئة

مسئله. وقول الله عز وجل - [00:12:17](#)

فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. وقول الله عز وجل ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من انما السبيل

على الذين يظلمون الناس. وقول الله عز وجل ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه - [00:12:37](#)

لينصرنه الله وقال الله والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون. فهذه ايات ورد فيها مقابلة السيئة بالسيئة مقابلة البغي بالبغي عقوبة

من من بغي عليك بنفس الطريقة الى غير لذلك وجاءت ايات اخرى تدل على ترك الانتقام وعلى العفو كقوله عز وجل فاصفح الصفح

الجميل. وقول الله عز وجل والكاظمين - [00:12:57](#)

الغيظ والعافين عن الناس. وقول الله عز وجل ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور. وقوله عز وجل خذ العفو وامر بالعرف

واعرض عن الجاهلين. وقوله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. كيف نجتمع بين هذه الايات - [00:13:27](#)

بعضها وبعض. والكتاب مؤتلف يصدق بعضه بعضا. يقول الشيخ الشنقيطي رحمه الله كتاب جميل جدا اسمه دفع ايهام الاضطراب عن

اي الكتاب. دفع ايهام الاضطراب عن اي الكتاب. يأتي ببعض الايات - [00:13:47](#)

التي يشعر ظاهرها بالتعارض يجمع بينها. فيقول في هذا الكتاب والجواب عن هذا بامرین احدهما ان الله بين مشروعية الانتقام ثم

ارشد الى العفو وبديل لهذا قوله تعالى وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. لو هتكل الاية بقى وايه تكملتها - [00:14:07](#)

ولئن صبرتم لهو خير للصابرين. يبقى ده العدل حقا. طب وبعدين؟ الصبر خير. فهو اذن في الانتقام لكنه ندب الى العفو وهذا نزيه

قوله عز وجل في سورة النساء آ لا يحب الله الجهر بالسوء - [00:14:37](#)

من القول الا من ظلم. يبقى الا من ظلم اباح له الله عز وجل ان يجهر بالسوء من القول. تكلمة الاية ايه او الاية التي تليها ان تبدوا

خيلا او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا - [00:14:57](#)

يبقى ندبك الى العفو. يبقى ده الوجه الاول ان هذا بيان لمشروعية الانتقام ثم بيان افضلية العفو. الوجه ان الانتقام له موضع يحسن

فيه. والعفو له موضع كذلك. وايضاحه ان من - [00:15:17](#)

ما يكون في الصبر عليه انتهاك حرمة الله. ويبضرب مسال جميل جدا. فيقول الا ترى ان من منه جاريته مثلا. اذا كان الغاصب يقع بها.

يعني يزني بها. فسكوته وعفوه عن هذه المظلمة - [00:15:37](#)

قبيح وضعف وخور تنتهك به حرمت الله. فالانتقام في مثل هذه الحالة واجب وعليه احملا الامر بقوله عز وجل فاعتدوا عليهم.

ومن اعتدوا عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. اي كم بدأ الكفار بالقتال؟ فقاتلهم واجب - [00:15:57](#)

فقاتلهم واجب بخلاف من اساء اليه بعض اخوانه من المسلمين بكلام قبيح ونحو ذلك فعفوه احسن افضل وقد قال ابو الطيب

المتنبي قد قال ابو الطيب المتنبي ازا قيل حلم قل فللحلم - [00:16:17](#)

واعر وحلم الفتى في غير موضعه جهل. يبقى هو فيقول لنا هنا خد بالك ان في بعض الاحيان ودي ربنا سبحانه وتعالى وضحا لنا في

سورة الشورى. قال فمن عفا واهيه؟ واصلح. يقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله - [00:16:37](#)

العفو مشروط بالاياه؟ بالاصلاح. واحد مسجل خطر وعمال يكرر المشاكل بتاعته والجرايم بتاعته. وانت اتمسك عندك اعفو عنه. طب

ما هو انت عفوك عنه ده مزيد من جرائم في المجتمع. يبقى لأ. امتى يكون العفو مشروع؟ لو كان هيترتب عليه ايه - [00:16:57](#)

اصلاح طيب ما هي الاسباب التي تعين الانسان على ان يكظم غيظه انت دلوقتي بيوقع بك يوم يوميا يوميا على مدار اليوم ما يسبب

الغيظ بس انا عايز انبه هنا ان ما يسبب الغيظ آآ - 00:17:17

آآ امران او نوعان. نوع يبقي راجع نتيجة خلل عند الشخص نفسه. انا عندي خلل ان انا آآ غضوب سريع غضب جدا عندي خلل ان انا آآ عندي خفة وطيش فبالنالي كسير من التصرفات الطبيعية التي تقع تسبب عند ايه؟ غيظ - 00:17:37

واضح كده؟ يبقي ده النوع الاولاني. وتلاقي الانسان محتاج فعلا انه يعالج نفسه وهو في الاصل. انت عارف المسال اللي بيضربوه؟ يقول لك واحد راكب العربية ماشي واحد قدامه بسرعة اقل منه. بيتدي يغضب ويثور ما بيعرفش يسوق وماشي بسرعة لطينة الى اخره. طيب وهو - 00:17:57

وفي نفس الطريق واحد عدى بسرعة شديدة جدا. وليه ده المتهور ده؟ هو عمل ايه دلوقتي؟ هو خلى نفسه هو مقياس الدنيا كلها. اللي اقل منه مش نافع واللي اسرع منه مش نافع. طب ده ينفع؟ كثير مننا ماشي في حياته بالمبدأ ده. مخلي نفسه هو المركز هو مركز الحياة - 00:18:17

لأ ما ينفعش. حسن الخلق يأبى ذلك. والعدل والانصاف مع الناس يأبى ذلك. والاحسان يأبى ذلك. ما ينفعش. فانتبه النوع الثاني بقى من مما يسبب الغيظ والغضب وهو الاخطاء التي تقع ممن يتعامل معك من زوجة وولد - 00:18:37

ووالد وصديق وقريب وجار وشريك في العمل وغير ذلك. كل ده يقع منهم تصرفات وزلات طب لما بيوقع بيحصل في زمان غربة التدين وغربة الاخلاق وفقر الاخلاق ففعلا بيوقع اشياء كسيرة - 00:18:57

جدا موجبة للغضب والغيظ بحق مش مش بتهور ولا طيش ولا لأ بحق اقوال وافعال وسلوكيات توجب الغضب والغيظ. هنا محل المجاهدة بقى. ان انت لك حق تغضب. ولك حق تزعل. ولك حق انك يعني - 00:19:17

تأخذ ممن امامك حقك لكن بيوقع المجاهدة هناك انك ايه؟ تكظم هذا الغيظ تكتمه وتجمعه ولا ترسله. ايه بقى ايه الاسباب اللي ممكن الانسان يستعين بها على كظم الغيظ؟ اولاه الرحمة بالمخطئ والشفوي - 00:19:37

عليه واللين معه والرفق به. انت عايز تقول انا انسان بتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم كان خلقه الشفقة والرحمة واللين صلى الله عليه وسلم في عامة احواله. فالي - 00:19:57

هياحملي على كظم الغيظ كده ان الرحمة واللين والشفقة توجب كظم الغيظ وعدم انفاذه. قال الله عز وجل لنبيه فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. فاعف عنهم واستغفر لهم - 00:20:17

وشاورهم في الامر. الاية دي بصراحة اية مدهشة جدا ومحتاج ان احنا نقف معها شوية. صل على النبي. ده كلام ربنا سبحانه وتعالى وهو احكم الحاكمين واصدق القائلين سبحانه وتعالى. بيقول للنبي عليه الصلاة والسلام فيما رحمة من الله يعني بسبب الباقي هنا

الاستجابة. بسبب الرحمة اللي في قلبك لنت لهم. وده يبقي القلب - 00:20:37

الي فيه رحمة طلعت في السلوك على هيئة لين في القول ورحمة في التعامل. فيما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت فظا غليظ القلب لو انت كنت قاسي شديد جاف في التعامل لانفضوا من حولك. مين دول اللي هينفضوا بقى - 00:20:57

ده المهاجرين والانصار وهينفضوا من حول مين؟ النبي عليه الصلاة والسلام. فده نداء لكل داعية. لكل اب لكل زوج لكل شخصية

مجتمعية كل واحد انت عمرك هتكون زي النبي صلى الله عليه وسلم لأ عمر الناس اللي حواليك هيكونوا زي الصحابة؟ لأ - 00:21:17 ومع ذلك ربنا بيقول للنبي عليه الصلاة والسلام ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حوله. يبقي انت لو كنت فظ غليظ القلب

هياحصل لك ايه بقى؟ قطعاً سينفض الناس من حوله. ستخسر العلاقات الهامة المحيطة بك فانتبه. برضو من - 00:21:37

الاسباب التي تدفع الى آآ كظم الغيظ وترك الغضب آآ شرف النفس ورفعته وسماحتها الانسان الكبير اللي نفسه دي ممتلئة سماحة وصدره ممتلئ اتساع وقلبه ممتلئ آآ فضل لا يكون هذا لصاحب هذه الصفات والمكرامات لا يستطيع ان هو ينفز غيظه ولا ان يستوفي

حقه ولا ان ينتقم منه - 00:21:57

من امامه ابداء. وخز هذا المسال مسال النبي صلى الله عليه وسلم في فتح مكة قال لقريش ما ترون اني صانع بكم؟ اعمل فيكم ايه آآ هو خلاص دخل مكة منتصر ومعاه عشرة الاف مقاتل سيطر على الاوضاع كلها صلى الله عليه وسلم - 00:22:37

ودخل في ثياب المقاتل ما كانش محرم. النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة ما كانش محرم. لبس احرام. فتح مكة. لانه كان داخل ايه؟ كان مقاتلا صلى الله عليه وسلم - [00:22:57](#)

سلم. وكان يلبس المغفر صلى الله عليه وسلم. فقال لهم اعمل فيكم ايه بقى؟ لحظة تمن سنين بعد الهجرة وتلتاشر سنة قبل من الهجرة يعني واحد وعشرين سنة من الاساءة واحد وعشرين سنة من الاساءة. والاضطهاد والظلم - [00:23:07](#)

والتشويه والكذب والتعزيب للمسلمين والتشبيب باعراض المسلمات واعراض زوجات النبي صلى الله عليه وسلم الهجاء النبي صلى الله عليه وسلم ولكن كل هذه الاشعار ماتت لوعي المسلمين. لم يتناقلوها. فكل الاشعار اللي قيلت في هجاء النبي صلى الله عليه وسلم ماتت ما حدش عارفها اصلا - [00:23:27](#)

ان ما حدش كان بيرضى ايه؟ ينقلها. ما كانش حد يتجرأ يرويها حتى لو حافظها ما يقولهاش. لحد مع الوقت ايه اللي حصل؟ ماتت. عشان كده العلماء قالوا اميتوا الباطل بهجره. ما حدش - [00:23:47](#)

اتكلم فيه احد وسائل امانة الباطل ما تنقلوش ما تنقلوش كل شوية. مهم. لحظة فارقة جدا. واحد وعشرين سنة النبي صلى الله عليه وسلم دلوقتي في لحزة الانتصار. ايه اللي قال لهم بقى؟ قال اذهبوا آآ قالوا ما ترون اني صانع بكم؟ قالوا اخير اخ - [00:23:57](#)

كريم وابن اخ كريم يا ولاد اللذين طب وتقول بقى الواحد وعشرين سنة كان فين الكلام ده بقى؟ يقولوا عليه ساحر يقولوا عليه مجنون ويقولوا عليه كاهن ايه سبحانه الله - [00:24:17](#)

قال اذهبوا فانتم الطلقاء. اذهبوا فانتم الطلقاء. وقال يوسف عليه السلام لاختوته برضو موقف دعا يوسف عليه السلام في نهاية السورة موقف مؤسر جدا. يوسف عليه السلام الكريم ابن الكريم ابن - [00:24:27](#)

الكريم. اكرم الناس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. يعني لو انت عايز تجيب واحد افضل واحد نسبا النبي صلى الله عليه وسلم قاله من اكرم الناس مين اكرم واحد في الدنيا قال لهم كده - [00:24:47](#)

يوسف عليه السلام. يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. عليهم جميعا وعلى نبينا الصلاة والسلام. يتباع رقيق. الاول يتاخذ ويترمى في وهو طفل ولما تقرأ قصة القاء يوسف الجب انت فعلا يعني مشاعرك تضطرب جدا ويصيبك الحزن - [00:24:57](#)

شديد طفل وكلما تشبث بحافتي البئر ضربوا يديه حتى يصعد. لحد ما يقع في البئر. متخيل الكلام ده؟ وبعدين؟ مش بس كده تأتي السيارة فيخرجوه يقولوا لهم ده عبد ابق ويبيعوه رقيق. وشروه بثمان بخس يعني باعوه. بثمان بخس دراهم معدودة - [00:25:17](#)

ازاي دي ويتباع رقيق بعد ما كان اكرم الناس يبقى رقيق عبد يتباع ويتشالوا ويتعرض بعد كده المحنة محنة الايه العفة من امرأة العزيز وبعد كده يعرض عليه اما الاجابة لهذه الفاحشة واما السجن ويختار السجن. وآآ رحلة طويلة من المعاناة والبلاء - [00:25:37](#)

ومش بس كده وفي الاخر يقولوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل. بلاء شديد والله. ولما في لحزة التمكن بقى هو عزيز مصر وهم اتوا على هيئة من الفقر الشديد. يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجننا ببضاعة مزجاة فاوف لنا - [00:25:57](#)

كي لا يتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين. حالة بقى شف دي ده نفس النقطة. سنين طويلة بعض المفسرين بيقولوا اربعين سنة. وبعدين بيقول اقل قال ايه؟ لا تثريب عليكم اليوم. يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين - [00:26:17](#)

دي اسمها اخلاق الكبار. النفوس الكبيرة. النفوس الكبيرة. التسلط على الناس والانتقام منهم والتشفي منهم ده ضعف ومهانة في النفوس ضعف في النفوس ومهانة في النفوس. النفوس الكبيرة تترفع عن مسل هذا. وده مما يوجب للانسان - [00:26:37](#)

ان يكظم غيظه. آآ برضو من الاسباب المهمة جدا احتساب الاجر عند الله عز وجل وطلب الثواب عنده. فعن سهل ابن معاذ عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحديث او لا من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله عز وجل على - [00:26:57](#)

الخلايق يوم القيامة حتى يخيره من الحور العين ما شاء. خامسا استحياء حياء الانسان ان يضع نفسه في مقابلة المخطئ كما قال بعض الحكماء احتمال السفية خير من التحلي بصورته والاغضاء - [00:27:17](#)

عن الجاهل خير من مشاكلته. يعني انت بتستحيي انك تنزل لمستوى انك تقول كلام او تتصرف تصرف او ترد رد يلحقك بالجاهل او السفية كزلك من الاسباب اه قطع وانهاء اه اسباب الخصومة - [00:27:37](#)

لان انت ان الرد او ان الجواب لباب الشر ايه؟ مفتاحه. هو عمل اساءة فانت ترد يقوم يرد على الاساءة باساءة وانت ترد امر لا ينقطع.

فمن الاسباب اللي تحمل الانسان على كظم الغيظ وعدم المجارة قطع آآ اسباب النزاع - [00:28:07](#)

والشقاق والخصومة وانهاؤه ممن يصدر عنهم. حكى ان رجلا قال لضرار ابن قعقاع والله لو قلت واحدة سمعت عشرة بيقول له والله بيتعاركوا بقى خلاص فيه خصومة. هتقول كلمة هاسمعك عشرة قبلها. قال له ضرار والله لو قلت - [00:28:27](#)

لم تسمع واحدة. انت عارف بقى انت لو قلت لي عشر كلمات مش هتسمع مني كلمة واحدة. ايه اللي حصل؟ خلص الكلام. مات الكلام خلاص. وفي الحلم ردع سفيه عن الاذى وفي الخرق اغراء فلا تك اخرقا. فتندم اذ لا تنفعك ندامة - [00:28:47](#)

كما ندم المغبون لما تفرقا. فانتبه. وده امر مشاهد مجرب ان الانسان اذا الامر ولم يفتح بابا للشر كان ذلك اكثر حزما. من الامور اللي تحمل الانسان على كظم الغيظ مراعاة - [00:29:07](#)

المصالح الشرعية انت ممكن تنفذ الغيظ وممكن تاخذ حقك تالت وممكن في كل ده ما قاسم شرعا يعني من ضبط شرعا. طب ايه اللي يحملك على عدم انفاذ الغيظ؟ ايه بقى؟ مصلحة شرعية. خد المسال ده - [00:29:27](#)

مسال الحسن بن علي رضي الله عنه. الحسن ابن علي بويوع بالخلافة بعد ابيه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه علي ابن ابي طالب قتل قتله المجرم الخارجي آآ عبدالرحمن بن ملجم. وآآ - [00:29:47](#)

وقع خزلان اهل العراق له الى غير ذلك. المهم بويوع بعد ذلك الحسن بالخلافة. وكان ما زال النزاع معاوية رضي الله عنه وارضاه في الشام ايه اللي حصل من سيدنا الحسن؟ هو خليفة شرعي اهو. ومعه جيش ويقدر يكمل حقه. ويقدر يعمل حاجات كتير. لكن الحسن رضي الله عنه وارضاه اختار امر - [00:30:07](#)

اخر تماما اختار ان يتنازل عن الخلافة طواعية لمعاوية رضي الله عنه وارضاه. وباجماع المسلمين ان الحسن رضي الله عنه افضل من معاوية. رضي الله عنه. عن الصحابة اجمعين لكن الصحابة لهم افضلية. ابو بكر افضل ايه؟ الامة كلها بعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:27](#)

وهكذا في ترتيب للافضلية. فالحسن رضي الله عنه سيد شباب اهل الجنة هو افضل من معاوية رضي الله عنه. وكلاهما رضي الله عنهم من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك - [00:30:47](#)

ايه اللي حصل؟ الحسن ابن معاوية الحسن ابن علي رضي الله عنه تنازل عن الخلافة. الفعل ده تنبأ به النبي صلى الله عليه وسلم. كان يشوف الحسن هو صبي يبحو كده يشاور عليه ويقول للصحابة ايه ان ابني هذا سيد عشان تعرف ايه معنى السيادة - [00:30:57](#)

مين اللي يتقال عليه سيد يعني كبير الناس وله سؤدد وشرف ورفعة اللي بيتجارى مع الاهواء والخصومات ولا اللي بيفض الخصومات والنزاعات مين اللي اتقال عليه كده بقى؟ شف انت بقى. قال ان ابني هذا سيد. ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين - [00:31:17](#)

حديث اخرجه البخاري ده تنبأ به النبي عليه الصلاة والسلام وفعلنا تنازل وسمي هذا العام بعام الجماعة سمي هذا العام قعد ست شهور حسن ابن علي خلاف كانت كم؟ ست شهور وتنازل بعد ذلك عن الخلافة رضي الله عنه. كذلك من الاسباب التي تحمل الانسان على ترك آآ - [00:31:37](#)

انفاذ الغيظ وتحمله على كظم الغيظ ومجاهدة نفسه ومعالجة نفسه انه يحفظ المعروف السابق هذا الشخص ويحفظ له الجميل السالف احنا اصدقاء او احنا اخوة متحابين لنا سنوات طويلة انا وانت - [00:31:57](#)

وبطل منك موقف انت مخطئ فيه تماما بنسبة مئة بالمئة. او زوج وزوجه رجل وامراته بينهم وبين بعض مودة ورحمة واولاد وعشرة طيبة وزكريات جميلة. وهي مخطئة تماما بنسبة مئة بالمئة. او العكس. لا يصح ابدأ ان - [00:32:17](#)

تبيع علاقة هذه السنوات الطويلة بهذا الموقف. انما تحفظ سابق الجميل وسالف الفضل الشافعي رحمه الله كان يقول ان الحر من راعى وداد لحظة وانتمى لمن افاد لفظة. شف بقى عقوق طلبة العلم - [00:32:37](#)

مع شيوخهم وعقوق الصغار مع الاكابر من الدعاة والعلماء واهل الفضل عقوق شديد الحر من راعى وداد لحظة. لو كان بينا وبين

بعض لحظة وداد وصفاء لو انت انسان نبيل سترعى هذا الامر - 00:32:57

وكان اه اه وكان اه اه المطعم على ما اذكر لا كان ابن كان له آآ كان آآ لابي بكر عليه منة قبل آآ في الجاهلية فراعى له ذلك في الاسلام

- 00:33:17

وتحمل منه ان يدخل في جواره وده امر كلفته عالية جدا. ان هو يدخل سيدنا ابو بكر في حمايته في مكة وقت الاستضعاف ووقت

تسلط المشركين. فالامر له كلفة شديدة. ايه اللي حمله الامر ده؟ ان هو له يد عليه قبل ذلك. له يد عليه - 00:33:37

قبل ذلك. والنبي صلى الله عليه وسلم لما اه انتهت وقعة بدر والصحابة حفروا قليب يعني كبير كده وضعه فيه جسس المشركين

يواروها ووقف النبي صلى الله عليه وسلم على شفير هذا القليب هذا البئر. وقال لو كان المطعم - 00:33:57

ابن عدي حيا. وفاوضني على هؤلاء النتنة. الجسس ديت لا آآ اجبته اليه ليه؟ لان اشمعنى مطعم ابن عدي؟ لان كان له يدا على النبي

صلى الله عليه وسلم في بعد ما اسلم النبي صلى الله عليه وسلم. آآ وكان المطعم ده كافر ما كانش مسلم - 00:34:17

كان له يد على النبي صلى الله عليه وسلم. فلو جه يطلب مني انه يفاضني في دول هجاوبه لذل. ليه؟ مراعاة لهذا الامر. وقال النبي

صلى الله عليه وسلم ان حسن العهد من الايمان. ان حسن العهد من الايمان. ورد آآ آآ اثار - 00:34:37

اه او نجيب مسال تطبيقي الاول قبل الاثار. مسال تطبيقي من حياة النبي صلى الله عليه وسلم على كظم الغيظ. وهو حياة وهو

موقف اسري وعايز الاخوة تاخذ بالها معانا من الموقف ده الحديث ده متفق عليه يعني هو ده من الاحاديث اللي ايه اخرجها البخاري

ومسلم عن عائشة رضي الله عنها - 00:34:57

قالت ارسل آآ ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله فاستأذنت عليه وهو مضطجع معي في مرطي - 00:35:17

فازن لها فقالت يا رسول الله ان ازواجك ارسلني اليك يسألنك العدل في ابنة ابي قحافة. وانا ساكتة قالت عائشة فارسل ازواج النبي

صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش. زوج النبي صلى الله عليه وسلم. وهي التي كانت تساميني منهن في المنزلة عند رسول الله

صلى الله عليه وسلم. ولم ارى - 00:35:37

امراة قطوا خيرا في الدين من زينب. واتقى لله واصدق حديثا واوصل للرحم واعظم صدقة ادى ابتذالا لنفسها في العمل الذي

تتصدق به. وتقرب بالله لله به تعالى. ما عدا سورة من حدة كانت فيه - 00:35:57

يبقى السيدة زائدة بتشوف كل الفضائل دي نعدنا تاني ما رأيت امرأة خيرا في الدين واتقى لله واصدق في الحديث اوصل للرحم

واعظم صدقة واشد ابتذالا لنفسها في العمل. يعني لما تيجي تطالع صدقة تتعب نفسها جدا فيها. الا ان كان - 00:36:17

عندها صفة تانية بقى كانت عندها سورة من حد عندها حدة في الكلام. حدة لما تيجي تتكلم. وكانت تسرع منها الفياة. يعني بعد ما

تحتد كده ترجع تاني بسرعة تعتذر. كمان يعني الحدة ترجع تعتذر منها. قالت فاستأذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول

الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:37

عائشة في مرتها على الحالة التي دخلت فاطمة عليها. فاذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت يا رسول الله ان ازواجك

ارسلني اليك يسألنك العدل في ابنة ابي قحاب - 00:36:57

قالت ثم وقعت بي فاستطالت علي. يعني ايه؟ غلظت في السيدة عائشة. بدأت ايه تتكلم في حقها كلام يعني ايه؟ تحتد عليها في

الكلام. والنبي صلى الله عليه وسلم لم اه يرد - 00:37:07

قالت عائشة رضي الله عنها وانا ارقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وارقب طرفه هل ياذن لي فيها؟ قالت فلم تبرح زينب حتى

عرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره ان انتصر. قال فلما وقعت بها لم انشبهها يعني - 00:37:27

ما ستمتش عليها يعني حتى انحيت يعني خدت حقي منها كامل قم كامل. قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبسم انها ابنة

ابي بكر يبقى النبي صلى الله عليه وسلم دلوقتي وقع في حضرته موقف من الاساءة من السيدة زينب في حق السيدة عائشة. ما

ردش عليها. وكان ممكن يرد عليها. لكنه راعى - 00:37:47

انها زينب بنت جحش وان هي امرأة دينة تقية فاضلة وو الى اخره. وراعى ان الموقف ده فيه قدر من الغيرة الطبيعية بين آآ النساء وان الموقف ممكن يمر باقل من ذلك من ان عائشة رضي الله عنها ترد عليها يعني تأخذ حقها - [00:38:07](#)
بمعنى هي تقول لها مسلا انت بتستأسري بالرسول تقول لها انا ما بستاأسرش هكزا يعني ايه؟ تدفع عن نفسها. كزلك وقع من النبي صلى الله عليه وسلم انه عن انس ابن مالك قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه رداء نجراني غليظ الحاشية - [00:38:27](#)

ادركه اعرابي فجبذه برداءه جبذة شديدة. الجبزة يعني شدة كده. نظرت الى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اثرت به بها حاشية الرداء من شدة جذته ثم قال يا محمد صلى الله عليه وسلم مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك - [00:38:47](#)

ثم امره بعتاء. متخيل المنزر ده يعني ايه؟ النبي صلى الله عليه وسلم ماشي كده وو احد اعرابي يعني راجل بالنسبة لنا احنا كده راجل جاهل. غير مش متعلم ومش متحضر مش اي حاجة خالص جاي كده اللي مع النبي صلى الله عليه وسلم وقام جاي شاده من الرداء الرداء اللي هو بيغطي اعلى البدن والازار اللي بيغطي اسفل البدن. الرداء ده غليظ قام ماسكه بيكلمه - [00:39:07](#)
ماسكه بيشده كده يكلمكم لحد ان الرداء ده اثر في رقبة النبي صلى الله عليه وسلم. بيقول له بقى ايه؟ أوامر لي أوامر لي بمال من مال الله الذي عندك - [00:39:27](#)

وفي بعض الروايات ليس مال ابيك انت بالبلدة مش بتاعكم اصلا. ده مال ربنا. فالنبي صلى الله عليه وسلم يتعامل معه ازاي؟ ضايل له كده صلى الله عليه وسلم. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم ضحك وقال لهم طب ادوا له عطاء يعني امر له بعتاء - [00:39:37](#)

بقى ايه صلة من الايه؟ الصلوات اللي كان بيأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم. وغير ذلك من المواقف كسيرة. من الاسار الواردة واللي انا عايز اقف فيها مع اخواني اثار - [00:39:57](#)
عمر بن الخطاب اشمعنى عمر بن الخطاب بقى؟ لان عمر بن الخطاب بطبيعته كان شديدا. لكن هذبه الاسلام. وهزبه الايمان وحمله على ان يكظم غيظه. الحديث المشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قضم قدما عيينة ابن حصن - [00:40:07](#)
ابن حذيفة على ابن اخيه الحر ابن قيس. وعلي ابن حصن ده من ايه؟ مسلمة الفتاح. كبير في السن هو ايه وكان اه من الصناديد الكبار وتألفه النبي صلى الله عليه وسلم حتى اسلم. وكان ابن اخيه الحر بن قيس ده من الشباب اللي حفظوا القرآن - [00:40:27](#)
ودول كانوا سموا القراء وكان القراء دول اصحاب مشورة عمر وكانوا يدخلوا عليه في اي وقت. وكان الحر بن قيس من النفر الذين يدينهم عمر كان القراء اصحاب مجالس عمر ومشهوراته كهولا او شبانا. فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير فاستأذن - [00:40:47](#)

عليه. قولوا انت عمر رضي الله عنه بيسمح لك تقعد معه وبياخذ رأيك ويتكلم معك. بعد اذنك ايه؟ طبعا مش هقول له بعد اذنك هو كان شديد. فقال له دخلني عليك - [00:41:07](#)

فاستأذن الحر لعنه عيينة فازن له عمر. فلما دخل عليه اول ما قابل سيدنا عمر قال له ايه بقى؟ هيه يا ابن الخطاب ولا امير المؤمنين ولا سلام ولا كلام. فوالله ما تعطينا الجزل يعني لا تعطينا الشيء الذي يملأ اعيننا ونرضى - [00:41:17](#)
لا تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل. فغضب عمر حتى هم به هم ان يؤديه. طب اديب عمر رضي الله عنه لعيينة بن حصن ده مشروع ولا مش مشروع؟ مشروع قطعاً ولا انه امير المؤمنين ثانيا لان آآ - [00:41:37](#)

اساء وتجاوز الادب في حق عمر. فقال له الحر بن قيس يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. خذ العفو يعني خذ ما عفا من اخلاق الناس. انت تتعامل مع واحد اخلاقه بتقول ان هو - [00:41:57](#)
خذ العافية ما تدقش معها يعني عدي واحد تاني اخلاقه بتقول هو بيقف على الجنيه بخيل ماشي عدي واحد تالت اخلاقه بتقول ان هو سريع الغضب وهكزا خذ العفو يعني خذ ما عفا من اخلاق الناس. ما تقفش مع كل واحد على ايه؟ على اخلاقه. وامر بالعرف أوامر

الناس بايه؟ ما عرف في الشرع حسنه. طب وبعدين - [00:42:17](#)

واعرض عن الجاهلين. الجاهل اللي هيقع منه ازي لك بقول او فعل اعرض عنه. يعني لا ترد عليه. بيقول له يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال للنبي خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. وان هذا من الجاهلين. والله ما جاوزه جاوزها عمر حين - [00:42:37](#) تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله. ساعة ما سمع الاية ايه اللي حصل؟ سكت. الغضب والغيص ده كله ايه اللي حصل له؟ اتقفل عليه رضي الله عن عمر وكان عمر يقول من اتقى الله عز وجل من اتقى الله عز وجل لم - [00:42:57](#)

غيظه ومن خاف الله تعالى لم يفعل ما يريد ولولا يوم القيامة لكان غير ما ترون طيب نقرأ بقى الجزء اللي هو سطرين بالظبط في كتاب المختصر قال الله تعالى والكاظمين الغيظ فذكر ذلك في - [00:43:17](#)

المدح وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق حتى يخيره من اي الحور شاء وروي عن عمر رضي الله عنه انه قال من اتقى الله لم يشفي غيظه ومن خاف الله لم يفعل ما يريد. ولولا يوم القيامة لكان غير ما ترون - [00:43:37](#)

يعني اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حسن القصد وحسن العمل وان يحسن اخلاقنا وان يجعلنا ممن يكظمون غيظهم ومما ان يعفون عن الناس سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:43:57](#)

- [00:44:14](#)